

تفسير ابن كثير

وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ^ط وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ^{قل} إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

وقوله : (والله يقضي بالحق) أي : يحكم بالعدل . وقال الأعمش : عن سعيد بن جبیر ،

عن ابن عباس [رضي الله عنهما] في قوله : (والله يقضي بالحق) قادر على أن يجزي

بالحسنة الحسنة ، وبالسيئة السيئة (إن الله هو السميع البصير) . وهذا الذي فسر به ابن

عباس في هذه الآية كقوله تعالى : (ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا

بالحسنى) [النجم : 31] . وقوله : (والذين يدعون من دونه) أي : من الأصنام

والأوثان والأنداد ، (لا يقضون بشيء) أي : لا يملكون شيئاً ولا يحكمون بشيء (إن

الله هو السميع البصير) أي : سميع لأقوال خلقه ، بصير بهم ، فيهدي من يشاء ، ويضل

من يشاء ، وهو الحاكم العادل في جميع ذلك .